

## تفسير السمعاني

. @ 245 @

( ^ جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون ( 10 ) قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم ) \* \* \*  
\* \* اللبن في الماء أي : هلك ، ويقال : بلينا وصرنا ترابا ، وقرئ في الشاذ : ' صللنا '  
بالصاد غير معجمة . أي : تغيرنا ، يقال : صل اللحم إذا أنتن . .  
وقوله : ( ^ أننا لفي خلق جديد ) أي : نرجع أحياء بعد ما متنا ، وقالوا هذا على طريق  
الجد والإنكار . .

وقوله : ( ^ بل هم بلقاء ربهم كافرون ) أي : بالبعث بعد الموت جاحدون . .  
قوله تعالى : ( ^ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ) ملك الموت هو عزرائيل ، وقيل :  
يتوفاكم بنفسه ، ويقال : بأعوانه . وفي بعض الأخبار : أن ملك الموت على معراج بين  
السماء والأرض ، فينزع أعوانه روح الإنسان فإذا بلغ ثغرة نحره قبضه ملك الموت . وروى أن  
الدنيا عند ملك الموت كطست بين رجلي إنسان . .

وعن أنس رضي الله عنه أنه قال : لقي جبريل ملك الموت ببحر فارس ، فقال : يا ملك الموت ،  
كيف تقبض أرواح الناس إذا وقع الوباء ، فيموت من هذا الجانب عشرة آلاف ، ومن هذا الجانب  
عشرة آلاف ؟ فقال : تزوي الأرض بين عيني فألتقطهم التقاطا . .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه : ' أن النبي دخل على رجل من الأنصار يعود ، فرأى ملك  
الموت عند رأسه ، فقتال له : ارفق بهذا الرجل من أصحابي ، فقال : طب نفسا وقر عينا ،  
فإني بكل مؤمن رفيق ، ثم قال : يا محمد ، والذي نفسي بيده لو أردت قبض روح بعوضة ما  
قدرت عليه حتى يأمر الله بقبضه ، وإني أتصفح وجوه الناس كل يوم خمس مرات ' والخبر غريب .